

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وأن تشركوا قال الزجاج موضع أن نصب فالمعنى حرم الفواحش وحرم الشرك والسلطان الحجة .

قوله تعالى وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون عام في تحريم القول في الدين من غير يقين . ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . قوله تعالى ولكل أمة أجل سبب نزولها أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم العذاب فأنزله قاله مقاتل وفي الأجل قولان .

أحدهما أنه أجل العذاب والثاني أجل الحياة قال الزجاج الأجل الوقت المؤقت فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة المعنى ولا أقل من ساعة وإنما ذكر الساعة لأنها أقل أسماء الأوقات .

يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين .

قوله تعالى يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم قال الزجاج أضمر فأطيعوهم وقد سبق معنى إما في سورة البقرة والباقي ظاهر إلى قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب ففي معناه سبعة اقوال